

مراجعة كتاب

القصر الأموي في عمان (الجزء الأول)

تأليف انطونيو الماجرو جوربيا

منشورات المعهد الاسباني العربي في مدريد (١٩٨٣)

قاعة الديوان . ثم يتبع هذين الملحقين موجز لنتائج البحث باللغة الانجليزية ثم الصور والخرائط والمخططات ومجموعها نيف ومائتان وستة وعشرون علاوة على الرسومات التوضيحية الموزعة في نص الكتاب . وفي المجلد قائمة طويلة بالمراجع المختلفة ذات العلاقة بالموضوع .

ويشمل المجلد ترجمة عربية جميلة على الغلاف الأيمن يليها الفهارس المختلفة وملخص عربي للنص الاسباني ، من اعداد المهندس المعماري السيد عدنان اللبابيدي جزاه الله الخير ، واضيفت شروحات بالعربية الى جانب الاسبانية تحت جميع الصور والرسومات والخرائط والمخططات .

من أبرز النتائج العلمية التي توصل اليها مؤلف الكتاب بالبرهان الساطع والدليل القاطع هو ان هذا القصر العظيم - الذي يؤلف موضوع البحث والقائم بوسط قلعة عمان القديمة - ينتمي الى عهد بني أمية ومن أعمال الخليفة هشام (٧٢٤ - ٧٤٢ م) . ويأتي هذا التحديد لهوية البناء الاسلامية قطعاً لكل النقاشات والتساؤلات التي استمرت زمناً طويلاً بين المؤرخين حول هذا القصر وتاريخ بناءه . وقد اعتمد المؤلف في التوصل الى نتائج علمية ثلاث وسائل : أولها تقنية التصوير المساحي وميزته العلمية الدقيقة في تنفيذ الأعمال وسرعة انجازها . وتولى القيام بهذه المهمة فريق خدمات التصوير المساحي من جامعة العلوم في مدريد ومن سلاح الجو الملكي الاسباني بالتعاون مع المركز الجغرافي الأردني . وثانيها التنقيب الأثري في البناء ذاته وشارك في هذا الاستقصاء الميداني فريق برئاسة الدكتور فوزي زيادين من دائرة الآثار الأردنية . وثالثها الدراسات المقارنة لتصميم القصر وزخارفه .

يسرني أن اسطر هذه المراجعة للمجلد الأول من كتاب : القصر الأموي في عمان، وهو كتاب في غاية الأهمية لقراء العربية من الباحثين والمهتمين بالتراث العربي والاسلامي . ويتضمن هذا المجلد الفخم أول ما ينشر عن الأعمال والدراسات التي انجزتها البعثة الاسبانية للتنقيب عن الآثار في قلعة عمان في المملكة الاردنية الهاشمية خلال العشر سنوات الماضية . وسوف يتبع هذا المجلد مجلدان آخران ، أحدهما عن الزخارف والزركشات في هذا القصر بقلم الدكتور انطونيو فرنانديز بويرتاس مدير المتحف الوطني للفنون الاسبانية الاسلامية في قصر الحمراء ، والاخر بقلم الدكتور اميلو أولافري حول وصف نتائج التنقيب الأثري الذي أجرته البعثة الأثرية الاسبانية في قلعة عمان .

وموضوع المجلد الأول من كتاب القصر الأموي في عمان هو فن العمارة بقلم السيد انطونيو الماجرو جوربيا المهندس المعماري بالادارة العامة للفنون الجميلة في مدريد وعضو البعثة الأثرية الاسبانية في المملكة الاردنية الهاشمية . ويعتبر السيد انطونيو الماجرو بحق من بين أكفأ العلماء الاسبان الذين يعنون بتاريخ العمارة الاسلامية وجمالياتها .

يقع المجلد في مائة وتسعة وسبعين صفحة من القطع الكبير باللغة الاسبانية تتخللها الرسومات التوضيحية ويلى ذلك ملحقان : يحتوي الأول منهما على تحليل هندسي وتقني لجدران القصر وحجارتها ومقارنة مقاييسها مع المنشآت الاموية في مختلف الأماكن في الأردن . ويشتمل الملحق الثاني على مقترح تصويري لاعادة بناء هذا القصر العظيم على هيئته الاصلية وخصوصاً

الكبيرة والقيمة في سبيل التعريف بالعمارة
الاسلامية وجمالياتها .

الدكتور عدنان الحديدي
مدير عام الآثار
عمان - الأردن

ان هذا المجلد الفخم هو اضافة جديدة كبرى
وهامة للمكتبة العربية والعالمية على حد سواء عن
فن العمارة الاسلامية ، ولا غنى للباحثين في هذا
المضمار عنه ولا نملك الا ان نزجي التهاني
والعرفان للدكتور انطونيو وزملاءه على جهودهم